(٧)

المختار من الأدعية والأذكار

تأليف

محمد بن عبد الله السبيل

إمام وخطيب المسجد الحرام

المقدمـــــة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فهذه رسالة مختصرة في بيان فضل ذكر الله عز وجل ودعائه ، وإيراد جملة من الأذكار التي يحتاجها كل مسلم ، أسأل الله تعالى أن ينفع بها ، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم . والحمد لله رب العالمين .

محمد بن عبد الله السبيل

مكة المكرمة في ١/ ٣/ ١٤٢٨هـ

فصل

في فضل الذكر وفوائده

إن ذكر الله من أفضل الأعمال والطاعات ، وأحبها إلى الله تعالى ، وهو من أعظم ما يحصل به تفريج الكربات ، وإزالة الهموم ، واطمئنان القلوب ، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾[الرعد: ٢٨] .

قال بعض العلماء : ذكر الله هو مظهر لمعرفة الإنسان ربه ، والثناء عليه ؛ ولهذا يصرح القرآن الكريم بأن ذكر الله وسيلة للتقرب إلى الله سبحانه ، وأن الذاكرين مجزيون بمحبته ، ورحمته ، وحسبنا هذه الآيات القرآنية في فضيلة الذكر :

يقول سبحانه : ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة:١٥٢] .

ويقول سبحانه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾[الأحزاب: ٤١ – ٤٣].

قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية:

« لا يفرض الله على عباده فريضة إلا جعل لها حدًا معلومًا ثم عذر أهلها في حال عذر غير الذكر ، فإن الله لم يجعل له حدًا ينتهي إليه ، ولم يعذر أحدًا في تركه إلا مغلوبًا على عقله ، قال : ﴿ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ

جُنُوبِكُمْ ﴾[النساء: ١٠٣] بالليل والنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة والسر والعلانية، وعلى كل حال، وقال: ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤٢] فإذا فعل ذلك، صلى عليكم هو وملائكته، قال الله عز وجل: ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ [الأحزاب: ٤٣] » انتهى.

وقال جل وعلا: ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، وقال سبحانه: ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

ويقول سبحانه: ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الأنفال: ٤٥].

وقال جل وعلا: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ آل عمران: [١٩٠ - ١٩١].

وقال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [المنافقون: ٩].

وإذا بين القرآن فضائل الذكر؛ نرى أنه يعلن في موضع آخر بأن الإعراض عنه يضل الإنسان، ويؤدي إلى شقائه، يقول سبحانه: ﴿ وَمَن

﴿يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٣٦-٣٧].

والمعنى أن من يعرض عن ذكر الله ، فلم يخف سطوته ، أو أعرض عن آياته ، يسلط الله عليه شيطاناً يلازمه ، ويغويه ، ويزين له فعل المعاصي. ولهذا يقول سبحانه في الآية الأخرى : ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الحشر: ١٩].

هذا وإن ذكر الله له أثر كبير في تربية النفس ، فالذي يذكر ربه ، ويتصور عظمته ، يخشع قلبه ، ويلين ، فلا يصدر عنه من الأفعال إلاّ كل خير ؛ لأنه يعلم أن الله مطلع عليه ، بينما الذين يعرضون عن ذكر الله خالقهم ، وينزلقون في غمرة هذه الحياة ، يكون ذلك داعيًا لقسوة قلوبهم ، التي ينتج عنها الشر ، ولذلك حذر الله سبحانه من الوصول إلى هذه الحالة الممقوتة ، يقول سبحانه : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد: ١٦].

ولشدة عناية الإسلام بذكر الله ، جعل الصلاة التي يتقرب الإنسان بها إلى ربه مشتملة على أنواع كثيرة من الأذكار ، وجعلها خمساً في اليوم والليلة ، وزيادة على ذلك النوافل التي رتب الله عليها الفضل العظيم ، ومن أفضل النوافل صلاة الليل ، التي يجتمع بها الحواس ، ويتفرغ القلب فيها ، فيمتلئ من الرغبة والرهبة إلى الله ، ويستحضر قراءته ، وتسبيحه ، وذكره ، ووقوفه بين يدي ربه سبحانه ، فعند ذلك يخشع قلبه ، ويطمئن

بذكر الله ، ويتجدد إيمانه ، ويقوى ، كما قال سبحانه : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨].

وقيام الليل معروف لدى أهل العبادات أنه يحصل فيه ما لا يحصل في غيره من الخشوع ، والتذلل ، وحصول لذة المناجاة بين يدي الله عز وجل ؛ ولذلك وصف الله سبحانه المؤمنين بقوله : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة: ١٦].

وإن مجالس الذكر هي أجل المجالس وأفضلها وهي مجالس الملائكة التي يتنادون لحضورها ، وهي المجالس التي يباهي بها الله جل جلاله الملائكة ، فقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري قال : «خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال : ما أجلسكم؟ قالوا : جلسنا نذكر الله . قال : آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك ، قال : أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثا مني ، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ، ومن به علينا ، قال : آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك . قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، ولكنه أتاني جبريل ، فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة »[1] .

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:

---

(١) مسلم رقم (٢٧٠١) .

« إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجـدوا قومـا يذكرون الله تنادوا : هلموا إلى حاجتكم ، قـال : فيحفـونهم بـأجنحتهم إلى السماء الدنيا ، قال : فيسألهم ربهم وهـو أعلـم مـنهم : مـا يقـول عبـادي ؟ قالوا: يقولـون يسـبحونك ويكبرونـك ويحمـدونك ويمجـدونك ، قـال : فيقـول : هـل رأوني ؟ قـال : فيقولـون : لا والله مـا رأوك ، قـال : فيقـول: وكيف لو رأوني ، قال : يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة ، وأشـد لـك تمجيدا وتحميدا ، وأكثر لـك تسـبيحا ، قـال : يقـول : فـما يسـألوني؟ قـال: يسألونك الجنة ، قال : يقول : وهل رأوها؟ قال : يقولـون : لا والله يـا رب ما رأوها ، قال يقول : فكيف لو أنهم رأوها ، قال : يقولون : لو أنهم رأوهـا كانوا أشد عليها حرصا ، وأشد لها طلبا ، وأعظم فيهـا رغبـة ، قـال : فمـم يتعوذون ؟ قال : يقولون: مـن النـار ، قـال : يقـول : وهـل رأوهـا؟ قـال: يقولون : لا والله يا رب ما رأوهـا ، قـال يقـول : فكيـف لـو رأوهـا ، قـال يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فرارًا ، وأشد لهـا مخافـة، قـال : فيقـول : فأشهدكم أني قد غفرت لهم ، قال : يقول ملك مـن الملائكـة فـيهم : فـلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة ، قال : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم »[(١)] .

وروى مسلم في صحيحه من حديث أبي هريـرة رضي الله عنـه قـال : قال رسول الله ﷺ : « سبق المفردون، قالوا : يا رسول الله : مـن المفـردون؟ قال : الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات »[(٢)] .

---

(١) رواه البخاري رقم (٦٤٠٨) واللفظ له ، ومسلم رقم (٢٦٨٩).

(٢) رواه مسلم رقم (٢٦٧٦) .

وروى البخاري في صحيحه عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : « مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت »[١] .

وفي صحيح مسلم عن الأغر أبي مسلم قال : أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : « لا يقعد قوم في مجلس يذكرون الله فيه إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده »[٢] .

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » قالوا : يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال : حلق الذكر » رواه أحمد والترمذي وقال : حسن غريب من هذا الوجه[٣] .

وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : « كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه » رواه مسلم[٤] .

وصح عنه ﷺ أنه قال : « ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله ، قال : ذكر الله » رواه أحمد والترمذي وابن ماجة[٥] .

---

(١) رواه البخاري رقم (٦٤٠٧) .
(٢) رواه مسلم رقم (٢٧٠٠) .
(٣) رواه أحمد رقم (١٢٠٦٥) ، والترمذي رقم (٣٤٣٢) .
(٤) رقم (٣٧٣) .
(٥) أحمد رقم (٢٠٧١٣) والترمذي رقم (٣٢٩٩) ، وابن ماجة رقم (٣٧٩٠) .

وقال ﷺ في الحديث القدسي عن ربه عز وجل : « من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم »[(١)] .

وقال ﷺ : «وآمركم بذكر الله فإن مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في أثره سريعًا حتى إذا أتى على حصن عظيم ، فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله »[(٢)] .

وعن عبد الله بن بسر أن رجلاً قال : يا رسول الله، إن شرائع الإيمان قد كثرت علي ، فأخبرني بشيء أتشبث به ، قال : « لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله تعالى » رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب[(٣)] .

فكل هذه الآيات والأحاديث تدل عل فضيلة الذكر ، وترغب فيه ، ولا شك أن ذكر الله من أفضل الأعمال ، فهو يرقق القلب ، ويذكره بالله وعظمته وجلالته ، فيمتلئ قلبه محبة ، وإجلالاً ، وتعظيماً لربه ، وذلاً ، وخضوعاً له سبحانه ، وهذا في الحقيقة هو العبادة التي خلق الخلق من أجلها ، كما قال ابن القيم رحمه الله :

وعبادة الرحمن غاية حبه ... مع ذل عابده هما قطبان

وعليهما فلك العبادة دائر ... ما دار حتى قامت القطبان

واعلم أن أفضل الذكر تلاوة القرآن الكريم ، وقد ورد فضيلة بعض

(١) رواه البخاري رقم (٧٤٠٥) ، ومسلم رقم (٢٦٧٥) .
(٢) رواه الترمذي رقم (٢٧٩٠) .
(٣) رواه الترمذي رقم (٣٢٩٧) .

السور يستحب قراءتها في الصباح والمساء .

ففي صحيح البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي مسعود ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : « فمن قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه »[١] .

وروى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال : قال رسول الله : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ، فشق ذلك عليهم ، وقالوا : أينا يطيق ذلك يا رسول الله ؟ فقال ﷺ : الله الواحد الصمد ثلث القرآن »[٢] .

قال ابن القيم رحمه الله :

« قراءة القرآن أفضل من الذكر ، والذكر أفضل من الدعاء ، هذا من حيث النظر إلى كل منهما مجردًا ، وقد يعرض للمفضول ما يجعله أولى من الفاضل ، بل يعينه ، فلا يجوز أن يعدل عنه إلى الفاضل ، بل القراءة فيها منهي عنها نهي تحريم أو كراهة ... وهكذا الأذكار المقيدة بمحال مخصوصة أفضل من القراءة المطلقة ، والقراءة المطلقة أفضل من الأذكار المطلقة ، اللهم إلا أن يعرض للعبد ما يجعل الذكر أو الدعاء أنفع له من قراءة القرآن... » انتهى كلامه رحمه الله[٣] .

وليس المراد بالذكر مجرد الذكر باللسان فقط ، بل ما تطابق فيها اللسان والقلب ، فيكون النطق بالذكر باللسان نابعًا من القلب ،

---

(١) البخاري رقم (٥٠١٠) ، ومسلم رقم (٨٠٨) .

(٢) البخاري رقم (٥٠١٥) ، ومسلم رقم (٨١١) .

(٣) الوابل الصيب ١/ ١٢٢-١٢٣ .

واستحضار عظمة الله سبحانه وتعالى .

فكلما ذكر أسماء الله وصفاته تذكر ما تدل عليه من المعاني ، فإذا ذكر اسم الرحمن استحضر في قلبه سعة رحمة الله ، وأنها وسعت كل شيء ، وأن رحمته سبحانه غلبت غضبه ، وأنه يرحم عباده ، ومن ثمرات هذه الرحمة أنه يجلب لهم المحبوب ، ويدفع عنهم المكروه ، وينعم عليهم بأصناف النعم ، ويربيهم بها ، وأن رحمة الله عمت جميع المخلوقات ، وأن له رحمة خاصة بعباده المؤمنين ، كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٤٣] .

وهكذا كلما مر عليه ذكر شيء من أسمائه وصفاته سبحانه تذكر مدلول ذلك الاسم أو الصفة ، فهو سبحانه عليم أحاط علمه بجميع الأشياء ، لا تخفى عليه خافية ، يعلم السر وأخفى ، يعلم ما توسوس به نفوس عباده ، يعلم كل شيء على التفصيل ، لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ، يقول سبحانه وتعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأنعام: ٥٩].

وهكذا في جميع الأسماء والصفات يستحضر كل ما دلت عليه من المعاني ، فهذا هو الذكر المطلوب ، الذي تواطأ عليه القلب واللسان ، وهو الذي يستكمل فيه الذاكر الثواب العظيم .

وقد ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله فصلاً في فوائد الذكر ، وأنها تزيد

على مائة فائدة ، والحقيقة أنها لا يحاط بها ، ولو لم يكن فيها إلاّ أنها تطرد الشيطان عنك لكفى ، فإن الشيطان لا يقترب ممن يذكر الله ، وأن الذاكر يذكره الله عز وجل .

فمن فوائده : أنه يرضي الرب ، ويزيل الهم والغم عن القلب ، ويجلب له الفرح والسرور ، ويقوي البدن والقلب ، ويجلب الرزق ، ويكسو الذاكر المهابة ، والحلاوة ، والنضرة في وجهه ، ويورثه المحبة التي هي روح الإسلام ، وقطب رحى الدين ، ومدار السعادة والنجاة ، فقد جعل الله لكل شيء سببًا ، وجعل سبب محبة الله عز وجل دوام ذكره ، فمن أراد أن ينال محبة الله فليلهج بذكره ، فالذكر باب المحبة وطريقها الأعظم وصراطها الأقوم ، ويورث دوام الذكر المراقبة ، مراقبة الله سبحانه وتعالى ، حتى يدخل باب الإحسان ، فيعبد الله كأنه يراه ، ويورثه الإنابة ، وهي الرجوع إلى الله والقرب منه ، ويفتح له بابًا عظيمًا من أبواب المعرفة ، ويؤته الهيبة والإجلال لربه .

وقال رحمه الله : سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول : الذكر للقلب مثل الماء للسمك ، فكيف حال السمك إذا فارق الماء. ويورث جلاء القلب من صداه ، فكل شيء له صدى ، وصدى القلب الغفلة والهوى ، وجلاه الذكر والتوبة والاستغفار، ويحط الخطايا ، ويذهبها؛ لأنه من أعظم الحسنات ، والحسنات يذهبن السيئات ، ذلك ذكرى للذاكرين ، ويزيل الوحشة بين العبد وبين ربه ، وهو منجاة للعبد من عذاب الله ، كما قال معاذ بن جبل ﷺ ، ويروى أيضًا مرفوعًا إلى النبي ﷺ : « ما عمل ابن آدم

عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله »[١] .

والـذكر سـبب لنـزول السـكينة عـلى العبـد ، وغشـيان الرحمـة لـه ، وحفوف الملائكة به ، وهو غراس الجنة ، فقد روى الترمذي ، وحسـنه عـن ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « لقيـت إبـراهيم ليلـة أسري بي ، فقال : يا محمد أقرئ أمتك السلام ، وأخبرهم أن الجنة طيبـة التربـة ، عذبـة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غراسها سـبحان الله، والحمـد لله ، ولا إلـه إلاّ الله ، والله أكبر »[٢] .

وروى الترمذي عن جابر عن النبي ﷺ قال : « من قـال : سـبحان الله وبحمده ؛ غرست له نخلـة في الجنـة » . وقـال الترمـذي : حـديث حسـن صحيح[٣] .

والمستحب لكل أحد أن يديم الذكر في جميع الأحيان ، فقد كان ﷺ يذكر الله على كل أحيانه ، وينبغي أن يكون حال المرء مع ذكر الله تعالى على أكمل الأحوال وأتمها ، خاشعًا، حاضر القلب، يقول الله سبحانه : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ [الأعراف : ٢٠٥].

* * *

(١) رواه أحمد رقم (٢١٠٦٤) .

(٢) رواه الترمذي رقم (٣٣٨٤) .

(٣) رواه الترمذي رقم (٣٣٨٦) .

فصل

في فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

أثنى الله عز وجل على المؤمنين والمؤمنات بذكرهم لربهم،ووعدهم على أعمالهم الصالحة-ومن جملتها الذكر- الجزاء العظيم ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ، نذكر منها ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، ثقيلتان في الميزان، خفيفتان على اللسان: سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم»[1] .

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لئن أقول : سبحان الله ، والحمد الله ، ولا اله إلا الله ، والله اكبر، أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس »[2] .

وفي صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله ، قلت : يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى

(١) البخاري رقم (٧٥٦٣) ، ومسلم رقم (٢٦٩٤) .
(٢) مسلم رقم (٢٦٩٥) .

الله ، قال : إن أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده »[١] .

وفي رواية : « أن النبي ﷺ سئل أي الكلام أحب إلى الله ؟ قال : ما اصطفى الله لملائكته ، أو لعباده : سبحان الله وبحمده »[٢] .

وروى مسلم في صحيحه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، عشر مرات ، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل »[٣] .

وروى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه « أن ناسًا من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور ، يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم ، قال: أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ إن بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة ، وفي بضع أحدكم صدقة ، قالوا : يا رسول الله ، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال : أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر »[٤] .

وروى مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) مسلم رقم (٢٧٣١) .

(٢) مسلم رقم (٢٧٣١) .

(٣) مسلم رقم (٢٦٩٣) .

(٤) رواه مسلم رقم (١٠٠٦) .

« خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل ، فمن كبر الله، وحمد الله ، وهلل الله ، وسبح الله ، واستغفر الله ، وعزل حجرًا عن طريق المسلمين ، أو شوكة ، أو عظماً عن طريق المسلمين ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، عدد تلك الستين والثلاثمائة ، فإنه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار»[١] .

وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي موسى الأشعري ﵁ أن رسول الله ﷺ قال له : « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة »[٢] .

وروى مسلم في صحيحه من حديث جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها : « أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح ، وهي في مسجدها ، ثم رجع بعد أن ضحى وهي جالسة فيه ، فقال : ما زلت اليوم على الحالة التي فارقتك عليها ؟ قالت : نعم ، فقال النبي ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته»[٣] .

وجاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قال : لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء

(١) مسلم رقم (١٠٠٧) .
(٢) البخاري رقم (٧٣٨٦) ، ومسلم رقم (٢٧٠٤) .
(٣) مسلم رقم (٢٧٢٦) .

قدير في يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزًا من الشيطان ، يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه »[١] .

وقال : « من قال : سبحان الله وبحمده ، في يوم مائة مرة حطت خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر» رواه البخاري ومسلم[٢] .

وفي حديث معاذ رضي الله عنه : « ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل ، قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ، قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا أن تضرب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرب به حتى ينقطع،ثم تضرب به حتى ينقطع »[٣] .

فهذه أحاديث عظيمة ثابتة عنه ﷺ فيها الأمر العظيم والثواب الجزيل مع عمل قليل يقوى عليه كل مسلم ، فينبغي المبادرة والمسارعة لهذه الخيرات .

* * *

(١) البخاري رقم (٦٤٠٣) ، ومسلم رقم (٢٦٩١) .

(٢) البخاري رقم (٦٤٠٥) ، ومسلم رقم (٢٦٩١) .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في باب ثواب ذكر الله عز وجل ٧/ ٧١ ، والطبراني في المعجم الكبير رقم (١٦٧٦٥) ، ومسند عبد بن حميد رقم (١٢٩) .

فصل

في الأذكار التي تقال عند سماع الأذان وبعده

روى مسلم في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن: الله أكبر ، الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر ، الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمدًا رسول الله ، قال : أشهد أن محمدًا رسول الله ، ثم قال: حي على الصلاة ، قال : لا حول ولا قولة إلا بالله ، ثم قال : حي على الفلاح ، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : الله أكبر ، الله أكبر ، قال : الله أكبر ، الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة »[١] .

وروى البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة » رواه البخاري[٢] .

وروى مسلم في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربًا ، وبمحمد

(١) مسلم رقم (٣٨٥) .
(٢) رقم (٦١٤) .

رسولاً ، وبالإسلام دينًا ، غفر له ذنبه »[١] .

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي ، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرًا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة » رواه مسلم[٢] .

* * *

(١) مسلم رقم (٣٨٦) .
(٢) رقم (٣٨٤) .

فصل

في الأذكار التي تقال في الصلاة وبعدها

روى البخاري ومسلم رحمهما الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير والقراءة إسكاتة ، فقلت : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ، إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟ قال: أقول : «اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد »[١] .

وروى أهل السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك، ولا إله غيرك »[٢] .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة قال : وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم أنت الملك ، لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعًا ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها ، لا يصرف عني سيئها إلا

(١) البخاري رقم (٧٤٤) ، ومسلم رقم (٥٩٨).
(٢) أبو داود رقم (٧٧٦) ، والترمذي رقم (٢٢٦) ، وابن ماجة (٨٠٦) .

أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك ، والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك » رواه مسلم[١] .

وروى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، قالت : « كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي »[٢] .

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : «أما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء ، فقمن -أي حري - أن يستجاب لكم »[٣] .

وكان ﷺ يقول في سجوده : « اللهم اغفر لي ذنبي كله ، دقه وجله ، وأوله وآخره ، وعلانيته وسره »[٤] .

وعن حذيفة رضي الله عنه « أنه سمع النبي يقول إذا ركع : سبحان ربي العظيم ، ثلاث مرات ، وإذا سجد قال : سبحان ربي الأعلى ، ثلاث مرات » رواه أهل السنن[٥] .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال : ربنا لك الحمد ، ملء السموات والأرض ،

(١) مسلم رقم (٧٧١) .
(٢) البخاري رقم (٨١٧) ، ومسلم رقم (٤٨٤) .
(٣) مسلم رقم (٤٧٩) .
(٤) مسلم رقم (٤٨٣) .
(٥) أبو داود رقم (٨٧١) ، والترمذي رقم (٢٤٣) ، والنسائي رقم (١٠٤٦) ، ابن ماجة رقم (٨٨٨).

وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد ، وكلنا لك عبد ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » رواه مسلم[١] .

وقال رفاعة بن رافع : كنا يومًا نصلي وراء النبي ﷺ ، فلما رفع رأسه من الركعة قال : سمع الله لمن حمده ، فقال رجل وراءه : ربنا ولك الحمد ، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ، فلما انصرف قال : من المتكلم ؟ قال : أنا ، قال : رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها أيهم يكتبها أول » رواه البخاري[٢] .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان رسول الله يقول بين السجدتين : اللهم اغفر لي ، وارحمني ، وعافني ، واهدني ، وارزقني » رواه أبو داود[٣] .

وجاء في صفة التشهد : حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ : « التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله » رواه البخاري ومسلم[٤] .

وجاء عن أبي هريرة رضي الله عنه كما في صحيح مسلم : « أن رسول الله ﷺ قال : إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع ، يقول : اللهم إني

(١) رقم (٤٧٧) .

(٢) رقم (٧٩٩) .

(٣) رقم (٨٥٠) .

(٤) البخاري رقم (١٢٠١) ، ومسلم (٤٠٢) .

أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال »[١] .

وعن علي رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت » رواه مسلم[٢] .

وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال : « قلت : يا رسول الله إن الشيطان حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها عليَّ ، فقال ﷺ : ذاك شيطان يقال له: خنزب ، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه ، واتفل على يسارك ثلاثًا ، فقلت ذلك فأذهبه الله عني»رواه مسلم[٣] .

وصح عن معاذ رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال : يا معاذ والله إني أحبك ، فقال : أوصيك يا معاذ ، لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »[٤] .

وفي صحيح البخاري من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ دبر الصلاة بهؤلاء الكلمات : اللهم إني أعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة

---

(١) مسلم رقم (٥٨٨) .

(٢) رقم (٧٧١) .

(٣) رقم (٢٢٠٣) .

(٤)رواه أحمد رقم (٢١١٠٣) ، وأبو داود رقم (١٥٢٢) ، والنسائي رقم (١٣٠٣) .

الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر »[١] .

وفي حديث ثوبان الذي في صحيح مسلم قال : « كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ، وقال : اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام » . وقيل للأوزاعي : كيف الاستغفار؟ قال : يقول : أستغفر الله ، أستغفر الله[٢] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين وكبر ثلاثًا وثلاثين فتلك تسع وتسعون، وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر » رواه مسلم[٣] .

وفي البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه : « أن رسول الله كان إذا فرغ من الصلاة ، وسلم ، قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد »[٤] .

وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما : «أنه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له

---

(١) البخاري رقم (٢٨٢٢) .
(٢) مسلم رقم (٥٩١) .
(٣) مسلم (٥٩٧) .
(٤) البخاري رقم (٨٤٤) ، ومسلم رقم (٥٩٣) .

الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة ، وله الفضل ، وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » قال ابن الزبير : وكان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة[١] .

وصح عنه ﷺ الأمر بقراءة المعوذتين ، وسورة الإخلاص دبر كل صلاة، ويقرأ أيضًا آية الكرسي ؛ لحديث أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي عقيب كل صلاة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » رواه النسائي في الكبرى[٢] .

ويزيد بعد صلاة الصبح وصلاة المغرب قول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير عشر مرات » ؛ وذلك لما رواه عبد الرحمن بن غنم عن النبي ﷺ أنه قال: «من قال قبل أن ينصرف، ويثني رجله من صلاة المغرب والصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك ، وله الحمد ، بيده الخير ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، عشر مرات ، كتب له بكل واحدة عشر حسنات ، ومحيت عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكانت حرزًا من كل مكروه ، وحرزا من الشيطان الرجيم ، ولم يحِلَّ لذنبٍ يدركه إلا الشرك ، فكان من أفضل الناس » رواه أحمد[٣] .

(١) مسلم رقم (٥٩٤) .
(٢) رقم (٩٩٢٨) .
(٣) رقم (١٧٣٠٥) .

وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «معقبات لا يخيب قائلهن ، أو فاعلهن ، دبر كل صلاة مكتوبة : ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، وأربعًا وثلاثين تكبيرة » رواه مسلم[١] .

وفي رواية له من حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: « من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين ، وكبر الله ثلاثًا وثلاثين ، وقال تمام المائة :لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»[٢] .

فهذه جملة من الأذكار الواردة في الصلاة وبعدها .

واعلم أن الصلاة على الرسول ﷺ من أفضل الأعمال ، فينبغي ملازمتها ، والإكثار من الصلاة والسلام عليه ، فهو سيد الأولين والآخرين ، وخاتم الأنبياء والمرسلين ، وأفضل الخلق أجمعين ، وقد وردت عدة أحاديث ترغب في ذلك ، والله سبحانه أمر بذلك ، وأخبر عن نفسه سبحانه أنه يصلي عليه وملائكته، قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وجاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه بها

(١) رقم (٥٩٦) .
(٢) رواه مسلم رقم (٥٩٧) .

عشرا » رواه مسلم[١] .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة » رواه الترمذي وقال : حسن غريب[٢] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « رغم أنف رجل ذكرت عنده ، فلم يصل عليَّ » رواه أحمد والترمذي وقال : حسن غريب[٣] .

وقال عليه الصلاة والسلام : « البخيل من ذكرت عنده ، ثم لم يصل عليَّ »رواه أحمد والترمذي وقال : حسن صحيح غريب[٤] .

واعلم أن الصلاة على النبي ﷺ ركن من أركان الصلاة ، فلا تصح الصلاة بدون الصلاة والتسليم على محمد ﷺ .

وأكمل ألفاظ الصلاة عليه ﷺ هو ما أرشدنا إليه ﷺ ، ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث كعب ابن عجرة رضي الله عنه قال : « خرج علينا رسول الله ، فقلنا : يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل

---

(١) رقم (٤٠٨) .

(٢) رقم (٤٤٦) .

(٣) أحمد رقم (٧١٩٣) ، والترمذي رقم (٣٤٦٨) .

(٤) أحمد رقم (١٦٤٥) ، والترمذي رقم (٣٤٦٩) .

محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد »[١] .

فعليكم بالإكثار من الصلاة والسلام عليه ﷺ لتفوزوا بالأجر العظيم.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

* * *

(١) رواه البخاري رقم (٦٣٥٧) ، ومسلم (٤٠٦) .

فصل

فيما يقال عند دخول المسجد والخروج منه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل إلى المسجد قال: بسم الله ، اللهم صل على محمد ، وإذا خرج قال : بسم الله، اللهم صل على محمد » .

وعن أبي حميد أو أبي أسيد رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك » رواه مسلم[١] .

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ « أنه كان إذا دخل المسجد قال : أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وبسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم . قال : فإذا قال ذلك ، قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم » رواه أبو داود[٢] .

❊ ❊ ❊

(١) رقم (٧١٣) .
(٢) رقم (٣٩٤) .

فصل

في أذكار الصباح والمساء

ورد الكثير من الأذكار والأدعية تقال في مواضع مخصوصة، كالصباح والمساء، وفي الصلوات، وأدبارها، وغير ذلك، نذكر هنا طرفا مما جاء في أذكار الصباح والمساء وفضلها:

يقول الله عز وجل: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾ [ق: ٣٩].

وقال سبحانه: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ [غافر: ٥٥]، وقال جل وعلا: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الطور: ٤٨ - ٤٩]، وقال سبحانه: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ [الروم: ١٧ - ١٨]، وقال سبحانه: ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [النور: ٣٦ – ٣٧].

واعلم أن أذكار الصباح تكون بعد صلاة الصبح، وأذكار المساء تكون بعد صلاة العصر، وقد وردت في أحاديث كثيرة تقال في الصباح والمساء منها:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه كان يعلم أصحابه، يقول : « إذا أصبح أحدكم ، فليقل : اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور ، وإذا أمسى فليقل : اللهم بك أمسينا ، وبك أصبحنا ، وبك نحيا وبك نموت ، وإليك المصير» رواه أهل السنن[١] .

وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « سيد الاستغفار : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء لك بذنبي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » قال : ومن قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي ، فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها ، فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل الجنة » رواه البخاري[٢] .

وروى مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده ، مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه »[٣] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال :

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٦٨) ، والترمذي (٣٣١٣) ، وابن ماجة (٣٨٦٨) ، وأحمد (٨٢٩٥) .
(٢) رقم (٦٣٠٦) .
(٣) مسلم رقم (٢٦٩٢) .

يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت ، وإذا أمسيت . قال : « قل: اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد إن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ، وأن أقترف سوءًا على نفسي ، أو أجره إلى مسلم . قال : قلها إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعك» رواه أحمد والترمذي ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح[١] .

وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا أمسى قال : « أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ، لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير هذه الليلة ، وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة ، وشر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، وأعوذ بك من عذاب النار وعذاب في القبر، وإذا أصبح قال ذلك أيضا: أصبحنا وأصبح الملك لله»[٢] .

وعن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاث مرات ، إلا لم يضره شيء» . رواه الترمذي وغيره ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح[٣] .

وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين

(١) رواه أحمد رقم (٤٩) ، والترمذي رقم (٣٤٥٢) .
(٢) مسلم رقم (٢٧٢٣) .
(٣) الترمذي رقم (٣٣١٠) .

يمسي ثلاث مرات : رضيت بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد ﷺ نبيًا إلا كان حقًا على الله أن يرضيه يوم القيامة » رواه الترمذي ، وفي لفظ لأحمد عن رجل خدم النبي ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «ما من عبد يقول حين يمسي وحين يصبح : رضيت بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد ﷺ نبيًا ن ثلاث مرات ، إلا كان حقًا على الله أن يرضيه »[١] .

وروى مسلم في صحيحه عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : « ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد رسولاً»[٢] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال إذا أمسى ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم تضره حمة تلك الليلة » رواه أحمد والترمذي وحسنه[٣] .

وعنه رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال : أما لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ؛ لم تضرك » رواه مسلم[٤] .

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قال حين يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك ، وأشهد حملة عرشك ، وملائكتك ،

(١) الترمذي رقم (٣٣١١) ، وأحمد (١٨٢٠١) .
(٢) مسلم رقم (٣٤) .
(٣) أحمد رقم (٧٥٥٧) ، والترمذي رقم (٣٥٢٩) .
(٤) رقم (٢٧٠٩) .

وجميع خلقك ، بأنـك أنـت الله ، لا إلـه إلا أنـت وحـدك لا شريـك ، وأن محمدًا عبدك ورسولك ، أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالهـا مـرتين ؛ أعتـق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثًا ؛ أعتق الله ثلاثة أرباعه مـن النـار ، فـإن قالها أربعًا ؛ أعتقه الله من النار» رواه أبو داود[1] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمـد ، وهـو عـلى كـل شيء قدير ، من قالها عشر مرات حين يصبح كتب الله له مائة حسـنة ، ومحـا عنـه مائة سيئة، وكانت له عدل رقبة ، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي ، ومـن قالهـا حين يمسي كان له مثل ذلك » رواه أحمد[2] .

وعن عبد الله بن غنام رضي الله عنـه : أن رسـول الله ﷺ قـال : « مـن قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة ، أو بأحد من خلقك ، فمنـك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ، ولك الشكر ، فقـد أدى شـكر يومـه ، ومن قال ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته» رواه أبـو داود والنسـائي في الكبرى واللفظ له[3] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من قـال : لا إلـه إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك ، ولـه الحمـد ، وهـو عـلى كـل شيء قدير، في يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب ، وكتب له مائـة حسـنة ،

---

(١) رقم (٥٠٦٩) .

(٢) رقم (٨٣٦٢) .

(٣) أبو داود رقم (٥٠٧٣) ، والنسائي رقم (٩٨٣٥) .

ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزًا من الشيطان ، يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من ذلك . ومن قال : سبحان الله وبحمده ، في يوم مائة مرة ، حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر »رواه مسلم (١) .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما : « لم يكن النبي ﷺ يَدَع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسالك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة(٢) .

وعن ابن أبي بكرة رضي الله عنه أنه قال لأبيه : « يا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة : اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت ، تعيدها ثلاثًا حين تصبح ، وثلاثًا حين تمسي ، وتقول : اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، وأعود بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت ، تعيدها حين تصبح ثلاثًا ، وحين تمسي ثلاثًا ، قال : نعم يا بني ، إني سمعت النبي ﷺ يدعو بهن ، فأحب أن أستن بسنته » رواه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى (٣) .

---

(١) رقم (٢٦٩١) .
(٢) أحمد رقم (٤٥٥٤) ، وأبو داود رقم (٥٠٧٤) ، والنسائي رقم (٥٤٣٥) ، وابن ماجة (٣٨٧١).
(٣) أحمد رقم (١٩٥٣٤) ، وأبو داود رقم (٥٠٩٠) ، والنسائي رقم (٩٨٥٠) .

وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى : « أصبحنا على فطرة الإسلام ، وعلى كلمة الإخلاص ، وعلى دين نبينا محمد ﷺ ، وعلى ملة أبينا إبراهيم ، حنيفًا، مسلمًا ، وما كان من المشركين » رواه أحمد[1] .

وعن خبيب رضي الله عنه قال : خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبي ﷺ ؛ ليصلي لنا، فأدركناه ، فقال : قل ، فلم أقل شيئًا ، ثم قال : قل ، فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل : قل هو الله أحد ، والمعوذتين، حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات ، تكفيك من كل شيء » رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه[2] .

* * *

(١) رقم (١٤٨١٨) .

(٢) أبو داود رقم (٥٠٨٢) ، والترمذي رقم (٣٤٩٩) ، والنسائي رقم (٥٤٢٨) .

فصل

في أذكار النوم

جاء عنه ﷺ أذكار مخصوصة عند النوم ، كما جاء في صحيح البخاري رحمه الله عن حذيفة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ، ثم يقول : باسمك اللهم أحيا وأموت ، وإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا ، وإليه النشور »[١] .

وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له ولفاطمة : « إذا أويتما إلى فراشكما - أو قال : إذا أخذتما مضاجعكما - فكبرا ثلاثا وثلاثين ، وسبحا ثلاثا وثلاثين ، واحمدا ثلاثا وثلاثين فإنه خير لكما من خادم » رواه البخاري ومسلم[٢] .

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : «الحمد لله الذي أطعمنا ، وسقانا ، وكفانا ، وآوانا ، فكم من لا كافي له ، ولا مؤي» رواه مسلم[٣] .

وعن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ، ثم يقول : « اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك » رواه أحمد والترمذي وحسنه[٤] .

---

(١) البخاري رقم (٦٣٢٤) .

(٢) البخاري رقم (٦٣١٨) ، ومسلم رقم (٢٧٢٧) .

(٣) رقم (٢٧١٥) .

(٤) أحمد رقم (٢٢١٦٠) ، والترمذي رقم (٣٣٢٠) .

وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » متفق عليه[(١)] .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « ما كنت أرى أحدًا يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة وإنهما لمن كنز من تحت العرش » رواه الدارمي في سننه[(٢)] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره ، فلينفض بها فراشه ، ويسم الله ، فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه ، فإذا أراد أن يضطجع ، فليضطجع على شقه الأيمن ، وليقل : سبحانك اللهم ربي ، بك وضعت جنبي ، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي ، فارحمها ، وإن أرسلتها ، فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » رواه البخاري ومسلم واللفظ له[(٣)] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما « أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: اللهم خلقت نفسي ، وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها ، فاغفر لها ، اللهم إني أسالك العافية . قال ابن عمر: سمعته من رسول الله ﷺ » رواه مسلم[(٤)] .

وعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها : « أن النبي ﷺ كان إذا أراد

---

(١) البخاري رقم (٥٠١٠) ، ومسلم رقم (٨٠٨) .
(٢) رقم (٣٢٥٠) .
(٣) البخاري رقم (٦٣٢٠) ، ومسلم رقم (٢٧١٤) .
(٤) رقم (٢٧١٢) .

أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن يقول : اللهم قني عذابك ، يوم تبعث عبادك ، ثلاث مرات » رواه أحمد وأبو داود[(١)] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ « أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه : اللهم رب السموات ، ورب الأرض ، ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شر أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول ، فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر ، فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر ، فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن ، فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، وأغننا من الفقر » رواه مسلم[(٢)] .

وعنه رضي الله عنه « أنه أتاه آت يحثو من الصدقة، فقال : دعني أعلمك كلمات ، ينفعك الله بها ، قلت : ما هي ؟ فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ حتى تختم الآية ، فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح » فقال النبي ﷺ: صدقك وهو كذوب ، ذاك شيطان » رواه البخاري[(٣)] .

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما : قل هو الله أحد ، قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس ، ثم يمسح بهما ما استطاع من

---

(١) أحمد رقم (٢٥٢٦٠) ، وأبو داود رقم (٥٠٤٥) .
(٢) رقم (٢٧١٣) .
(٣) رقم (٣٢٧٥) .

جسده ، ثم يبدأ بهما على رأسه ، ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات » رواه البخاري[١] .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أوى إلى فراشه طاهرًا ، وذكر الله تعالى ، لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئًا من خيري الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه » رواه الترمذي وقال : حسن غريب[٢] .

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، وقل : اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، ونبيك الذي أرسلت ، فإن مت من ليلتك مت على الفطرة ، واجعلهن آخر ما تقول » متفق عليه[٣] .

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من تعار- أي استيقظ - من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي ، أو دعا

---

(١) البخاري رقم (٥٠١٨) .

(٢) رقم (٣٤٤٩) .

(٣) البخاري رقم (٦٣١١) ، ومسلم رقم (٢٧١٠) .

استجيب له ، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته » رواه البخاري[١] .

وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : سمعت أبا قتادة بن ربعي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم شيئًا يكرهه ، فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ، وليتعوذ بالله من شرها ، فإنها لن تضره إن شاء الله » قال أبو سلمة : إن كنت لأرى الرؤيا هي أثقل علي من الجبل ، فلما سمعت بهذا الحديث فما كنت أباليها » متفق عليه[٢] .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها ، فليبصق عن يساره ثلاثًا ، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثًا ، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه » رواه مسلم[٣] .

* * *

(١) رقم (١١٥٤) .
(٢) البخاري رقم (٥٧٤٧) ، ومسلم رقم (٢٢٦١) .
(٣) رقم (٢٢٦٢) .

فصل

في الرقى

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه ، أو كان به قرحة أو جرح ، قال النبي ﷺ بأصبعه هكذا ، ووضع سفيان بن عيينة سبابته بالأرض ، ثم رفعها ، وقال: بسم الله ، تربة أرضنا، بريقة بعضنا ، يشفى سقيمنا بإذن ربنا » متفق عليه[1] .

وعن عثمان بن أبي العاص : « أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم ، فقال رسول الله ﷺ : ضع يدك على الذي يألم من جسدك، وقل : بسم الله (ثلاثًا) ، وقل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته ، من شر ما أجد وأحاذر » رواه مسلم[2] .

وعن عائشة رضي الله عنها « أن النبي ﷺ كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ، ويقول: اللهم رب الناس ، أذهب الباس ، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقمًا » متفق عليه[3] .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ، ويقول : إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين

---

(١) البخاري رقم (٥٧٤٥) ، ومسلم رقم (٢١٩٤) .

(٢) رقم (٢٢٠٢) .

(٣) البخاري رقم (٥٧٥٠) ، ومسلم (٢١٩١) .

لامة» رواه البخاري[١] .

وعنه رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « من عاد مريضًا لم يحضر أجله ، فقال عنده سبع مرار : أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم ، أن يشفيك ، إلا عافاه الله من ذلك المرض » رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن[٢] .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : «انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب ، فاستضافوهم ، فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي ، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا ، لعله أن يكون عند بعضهم شيء ، فأتوهم ، فقالوا : يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه ، فهل عند أحد منكم من شيء ، فقال بعضهم : والله إني لأرقي ، ولكن والله لقد استضفناكم ، فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه ويقرأ (الحمد لله رب العالمين) فكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشي ، وما به قلبة ، قال : فأوفوهم جُعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم : اقسموا ، فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ ، فنذكر له الذي كان ، فننظر ماذا يأمرنا ، فقدموا على رسول الله ﷺ ، فذكروا له ، فقال : وما يدريك أنها رقية ؟ ثم قال : قد أصبتم ، اقسموا

(١) رقم (٣٣٧١) .
(٢) أبو داود رقم (٣١٠٦) ، والترمذي رقم (٢٠٠٩) .

واضربوا لي معكم سهمًا ، فضحك النبي ﷺ » متفق عليه[(١)] .

وعنه رضي الله عنه : « أن جبريل أتى النبي ﷺ ، فقال : يا محمد اشتكيت؟ قال : نعم ، قال : بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس ، أو عين حاسد ، الله يشفيك ، بسم الله أرقيك » رواه مسلم[(٢)] .

* * *

فصل

فيما يقال عند الكرب والحزن

عن ابن عباس رضي الله عنهما : « أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ، ورب الأرض ، ورب العرش الكريم » متفق عليه[(٣)] .

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب

(١) البخاري رقم (٢٢٧٦) ، ومسلم (٢٢٠١) .
(٢) رقم (٢١٨٦) .
(٣) البخاري (٦٣٤٥) ، ومسلم (٢٧٣٠) .

الله له» رواه الترمذي[١] .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ما أصاب أحدًا قط هم ولا حزن فقال : اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدًا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي ، إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجًا » رواه أحمد[٢] .

وعن أنس رضي الله عنه : « أن النبي ﷺ كان إذا كربه أمر قال : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث » رواه الترمذي[٣] .

* * *

فصل

في خطبة الحاجة

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة : الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، ثم يقرأ ثلاث آيات : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا

(١) رقم (٣٤٢٧) .

(٢) رقم (٣٥٢٨) .

(٣) رقم (٣٤٤٦) .

ﭐلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء: ١] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

* * *

فصل

في دعاء الاستخارة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: « كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر – وتسميه باسمه – خير لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري، وعاجله، وآجله، فاقدره لي، ويسره لي، وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري،

وعاجله ، وآجله ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به » رواه البخاري[1] .

* * *

فصل

في الاستغفار

قال الله تعالى : ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ [غافر: ٥٥]، وقال سبحانه : ﴿ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٦] ، وقال سبحانه : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] ، وقال تبارك وتعالى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠].

وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفر

(١) رقم (٦٣٨٢) .

الـذنوب إلا أنـت » الحـديث رواه البخـاري ، وتقـدم في أذكـار الصـباح والمساء.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قـال : سـمعت رسـول الله ﷺ يقـول : «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليـه في اليـوم أكثـر مـن سـبعين مـرة » رواه البخاري[١] .

وعن الأغر المزني رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إنـه ليغـان على قلبي ، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنـه قـال : قـال رسـول الله ﷺ : « والـذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقـوم يـذنبون فيسـتغفرون الله تعالى ، فيغفر لهم » رواه مسلم .

وفي الصحيحين : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : « يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، فقال : قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم »[٢] .

* * *

(١) رقم (٦٣٠٧) .
(٢) البخاري رقم (٨٣٤) ، ومسلم رقم (٢٧٠٥) .

فصل

في كفارة المجلس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك ، وأتوب إليك إلا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك » رواه الترمذي وقال : حسن صحيح[(١)] .

وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه ، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان لهم حسرة » رواه أبو داود[(٢)] .

* * *

فصل

فيما يقال عند الخروج من المنزل والدخول فيه

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء ، وقال : اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل ، أو أزل أو أزل ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يجهل علي » رواه أحمد وأهل السنن ، وقال الترمذي : حسن صحيح[(٣)] .

---

(١) الترمذي رقم (٣٣٥٥) .

(٢) رقم (٤٨٥٥) .

(٣) أحمد رقم (٢٥٥٠٤) ، وأبو داود رقم (٥٠٩٤) واللفظ له ، والترمذي رقم (٣٣٤٩) ، والنسائي رقم (٥٤٨٦) ، وابن ماجة رقم (٣٨٨٤) .

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال إذا خرج من بيته بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال له حينئذ : كفيت ووقيت وهديت ، وتنحى عنه الشيطان ، فيقول لشيطان آخر : كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي » رواه أبو داود والترمذي وقال : حسن صحيح غريب[١] .

وهذا الذكر يشرع لكل خارج من بيته لصلاة وغيرها .

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : «سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيت ، وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء » رواه مسلم[٢] .

وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا ولج الرجل بيته فليقل : اللهم إني أسألك خير المولج ، وخير المخرج ، باسم الله ولجنا ، وباسم الله خرجنا ، وعلى الله ربنا توكلنا ، ثم يسلم على أهله » رواه أبو داود[٣] .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم ، يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك » رواه

---

(١) أبو داود رقم (٥٠٩٥) ، والترمذي رقم (٣٣٤٨) .
(٢) رقم (٢٠١٨) .
(٣) رقم (٥٠٩٦) .

الترمذي وقال : حسن صحيح[١] .

* * *

فصل

فيما يقال عند إرادة السفر وركوب الدابة

عن سالم قال : « كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول للرجل إذا أراد سفرًا : ادن مني أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا ، فيقول : أستودع الله دينك ، وأمانتك ، وخواتيم عملك » رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح[٢] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما : « أن النبي ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كبر ثلاثًا ، ثم قال : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف: ١٣ - ١٤] ، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطو عنا بعده ، أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والأهل » وإذا رجع قالهن وزاد فيهن : آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا

(١) الترمذي رقم (٢٦٢٢) .
(٢) الترمذي رقم (٣٣٦٥) .

حامدون » رواه مسلم[١] .

* * *

فصل

فيما يقال عند الأكل والشرب

عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا غلام سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك » متفق عليه[٢] .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى في أوله ، فإن نسي أن يذكر الله تعالى في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره » رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح[٣] .

وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل طعامًا فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه » رواه الترمذي وقال : حديث حسن[٤] .

---

(١) رقم (١٣٤٢) .
(٢) البخاري رقم (٥٣٧٦) ، ومسلم (٢٠٢٢) .
(٣) الترمذي رقم (١٧٨١) .
(٤) الترمذي رقم (٣٣٨٠) .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال : الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ، غير مكفي ، ولا مودع ، ولا مستغنى عنه ربنا» رواه البخاري[1] .

* * *

فصل

فيما يقال عند العطاس وأدب التثاؤب

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «إن الله يحب العطاس ، ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقًا على كل مسلم سمعه أن يقول: يرحمك الله ، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع ، فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان » رواه البخاري[2] .

وعنه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، فإذا قال له : يرحمك الله، فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم » رواه البخاري[3] .

اللهم اجعلنا من الذاكرين لك ، والمتبعين لسنة نبيك محمد ﷺ .

---

(١) رقم (٥٤٥٨) .
(٢) رقم (٦٢٢٣) .
(٣) رقم (٦٢٢٤) .

أدعية مختارة

اعلم أيها الأخ الكريم أن من أفضل العبادات وأعظمها ذكر الله عز وجل ودعائه ، وسؤاله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلا ، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾[الأعراف: ١٨٠] ، وقال سبحانه : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[غافر: ٦٠] ، وقال سبحانه : ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾[البقرة : ١٥٢] ، وقال جل وعلا : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[البقرة: ١٨٦] ، وقال سبحانه : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[الأحزاب: ٤١ – ٤٢] ، وقال ﷺ : « الدعاء هو العبادة »[١] .

وإن من أنفع ما تصرف فيه الأوقات ذكر الله عز وجل ودعائه في كل وقت ، وفي أوقات الإجابة آكد ؛ لا سيما يوم عرفة ، فإنه من أعظم الأيام .

وينبغي أن يكون الدعاء بخشوع ، وحضور قلب، واستحضار عظمة المسئول ، وقدرته جل شأنه ، وعظيم كرمه وعطائه ، وأن يكون السائل مخبتًا لربه ، منكسرًا بين يديه سبحانه ، يرجو رحمته ، ويخشى عذابه ، موقنًا بالإجابة ، غير مستبطئ لها ، يلح في دعائه ، ويكرره ثلاثًا ، مستقبلاً القبلة ، رافعًا يديه ، يدعو تضرعًا وخُفْية، يبدأ دعاءه بالثناء على الله جل وعلا ،

(١) رواه أحمد (١٧٨٨٨) ، وأبو داود (١٤٧٩) ، والترمذي (٢٩٦٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجة (٣٨٢٨) .

والصلاة والسلام على نبيه محمد ﷺ، مقرًا بذنبه ، معترفًا بتقصيره، عازمًا في مسألته ، غير معتد في دعائه ، مجتنبًا أكل الحرام؛ ليكون مستجاب الدعوة .

ومن أعظم الذكر والدعاء الوارد ما روي عنه ﷺ أنه قال : « خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير » رواه الترمذي[1] .

ويكثر من الصلاة على النبي ﷺ ، ويكثر من الدعاء بما يحب من خيري الدنيا والآخرة ، خصوصًا هذه الدعوة القرآنية التي حث عليها رسول الله ﷺ : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة: ٢٠١] ، وفي الصحيحين : «كان أكثر دعاء النبي ﷺ : اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار »[2] ، ويكررها ، ويدعو لوالديه ، وأهله ، ومشايخه، وإخوانه ، وعموم المسلمين.

ومن جوامع الدعاء والذكر الوارد :

لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة ، وله الفضل ، وله الثناء الحسن .

لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

---

(١) رقم (٣٥٨٥).

(٢) البخاري رقم (٦٣٨٩) ، ومسلم رقم (٢٦٩٠) .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار .

ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا ، واغفر لنا وارحمنا ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب .

ربنا ظلمنا أنفسنا ، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ، واجعلنا للمتقين إمامًا .

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ، ربنا إنك رؤوف رحيم .

ربنا عليك توكلنا ، وإليك أنبنا ، وإليك المصير .

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في

كل خير، والموت راحة لي من كل شر .

اللهم إني أسألك من الخير كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم.

اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسالك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي.

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني .

اللهم أحسن عاقبتي في الأمور كلها ، وآجرني من خزي الدنيا ، وعذاب الآخرة .

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

اللهم الهمني رشدي ، وقني شر نفسي .

اللهم إني أسألك الجنة ، وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ ، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدًا .

اللهم إني أسألك صحة في إيمان ، وإيمانًا في حسن خلق ، ونجاحًا يتبعه فلاح ، ورحمة منك وعافية ، ومغفرة منك ورضوانًا .

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار .

اللهم اجعل في قلبي نورًا ، وفي سمعي نورًا ، واشرح لي صدري ، ويسر لي أمري .

اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ، وإليك مآبي .

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، ومن العجز والكسل ، ومن الجبن والبخل ، ومن المأثم والمغرم ، ومن غلبة الدين وقهر الرجال .

اللهم لك أسلمت، وبك آمنت ، وعليك توكلت، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، أعوذ بعزتك أن تضلني لا إله إلا أنت ، أنت الحي الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون .

اللهم اقسم لي من خشيتك ما تحول به بيني وبين معصيتك ، ومن طاعتك ما تبلغني به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علي مصائب الدنيا ، اللهم متعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحييتني ، واجعله الوارث مني ، واجعل ثأري على من ظلمني ، وانصرني على من عاداني، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي ، ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني.

اللهم لك الحمد ، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت الحق، ووعدك حق ، وقولك حق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ،

والساعة حق ، والنبيون حق ، ومحمد ﷺ حق .

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل إثم ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار .

اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون .

اللهم أظلني تحت ظل عرشك ، يوم لا ظل إلا ظلك .

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن الخزي في الدنيا والآخرة .

اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عني الدين ، وأغنني من الفقر .

اللهم أعط نفسي تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها .

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها .

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

أسأل الله تعالى أن ينفعني وسائر إخواني بها والله الموفق . وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه

محمد بن عبد الله السبيل

إمام وخطيب المسجد الحرام

فهرس الموضوعات